صندوق البريد

حول مصرع طاغية

في عدد مايو سنة١٩٥٧ من مجلة الاداب قرأت كلمة للاستاذ الاديب فاضل السباعي عن قصتي « مصرع طاغية»، ويبدو للنظرة العاجلة ان الكاتب لا يعرف ان هذه القصة سبق ان ظهرت فى طبعة مطولة منذ سنوات وعلى وجه التحديد قبل ظهور قصة « انا الشعب » للاديب الكبير محمد فريد ابو حديد باربعة اشهر ، وهي القصة التي ظن ان قصتي مأخوذة منها لقوة الشبه بين القصتين موضوعا وسردا واسلوبا ، ولا يعني ذلك ان العكس هو الصحيح ، وانما يعني ان الظروف ابت الا ان تكون القصتان الدليل الناصع على صدق ما يقال من توارد الافكار والخواطر في اذهان الادباء على تباين اذواقهم وامزجتهم ومذاهبهم وتفاوت حظوظهم من النبوغ والتفوق والابداع ، وليس ادل على على ذلك من ان استاذنا الكبير محمد فريد ابو حديد قد تملكته الدهشة حين قرأ « مصرع طاغية » وكان في ذلك الوقت عاكفا على كتابة « انا الشعب » ، ولا زلت اذكر قوله لي « ليس العجيب ان موضوع القصتين واحد وانما العجيب ان البطلين يحملان من السمات والاوصاف ما يبعث على الدهشة » وقد عبر عن ذلك اصدق تعبير في المقدمة التي صدرنا بها مصرع طاغية حيث قال : « لست اشك في ان هذا الموضوع الذي اختاره المؤلف سيكون موضوع احاديث اخرى وقصص اخرى وقصائد اخرى تصف آلام المصريين مما كانوا يعانون وتقرر احلامهم فيما يأملون ان يصلوا اليه بعد ، وقد مرت علي قبل هذه القصة قصص اخرى تتصل بهذا المعنى ، **واغلب ظني ان قصصا اخرى ستظهر فيما بعد في هذا المعنى عينه** ، لان الاديب المصري لا يستطيع ان يتخلص من الشعور الغامر الطبيعي الذي يملأ قلوب المصريين جميعا في هذه الحقبة من حياتنا » .

اما بقية ملاحظات الاستاذ فاضل السباعي على القصة فلا اقول فيها سوى انها مجموعة من الاراء ان دلت على شيء فانما تدل على ان الناقد الفاضل ــ رغم نبل هدفه ــ لا يعرف الوقائع وما نعرفه عن الحياة التي كانت سائدة في مصر ، في عهد ما قبل الثورة ، وهو العهد الذي الفت فيه القصة والا لما اعترض على ما جاء فى القصة من ولع رجال البوليس في ذلك العهد بمطاردة الاحرار وتلذذهم بتهشيم رؤوس الشباب في المظاهرات داخل الحرم الجامعي وخارجه، وما اخال بقية القراء قد اغرقوا في الضحك ــ كما يقول الكاتب عن نفسه ــ من منظر الشرطة وهم يسوقون امامهم في غفلة بطل القصة السجين ليؤدي في الجامعة امتحانه ، وانما رثوا لحاله لان المنظر طبيعي ومألوف ومؤثر على كل حال .

ولا اسهب في التعليق على الملاحظات الاخرى ولكني احب ان اقف قليلا عند قوله ان القصة لم تعالج المشاكل الاجتماعية علاجا وافيا ، ولا شك ان هذا النقد غير موفق فاني لم اكتب القصة لتكون كتابا يفيد منه الباحثون من علماء الاجتماع والسياسة وان كان هذا لا ينفي ان القصة تصور كثيرا من مشاكل المجتمع المصري وتقترح الحلول العملية لعلاجها مع المحافظة على جو القصة حتى لا يضعف الميل الى قراءتها وتتبع حوادثها .

ولا يسعني بعد ذلك الا ان ازجي خالص الشكر الى الاستاذ فاضل السباعي على كلمته التي اعتقد انه لا يبغي بها الا منفعتي ومنفعة القراء من ناحية ومنفعة الكتاب العربي من ناحية اخرى .

القاهرة — **حسن رشاد**

●

حول «موتى اضاعوا قبورهم »

سبق ان نشرت فى « الآداب » مقالا بعنوان « اللغة والحياة » منذ زمن بعيد ، وارسلت آنسة خطابا تزعم فيه ان مقالي سبق ان نشر بمجلة « العالم العربي » وقد انارني قولها فارسلت اتحداها بأن تأتيني بالدليل على صدق رأيها ، ولكن الانسة الفاضلة لجأت الى الصمت كوسيلة للاعتذار .

المهم ان المجلة خرجت من شجاري مع الانسة بقرار عدم نشر اي مقال سبق ان نشر فى أي مكان ، وبنصيحة للكتاب الا يفعلوا مثل هذه الخطيئة .

وانا اليوم احتكم الى قرار المجلة ، واقول ان مقال «موتى اضاعوا قبورهم » للسيد عبد المنعم مجاهد ، المنشور بالعدد الخامس من السنة

بيكبيك وكوكو

العاب تربوية واعمال توجيهية لحدائق الإطفال

منشورات مكتبات انطوان بيروت ــ لبنان

١ ــ بيكبيك افرنسي ــ بطاقات للخياطة
٢ ــ بيكبيك الفباء عربي ــ بطاقات للخياطة
٣ ــ لعبة الاحرف الفرنسية ــ الدفتر الاول
٤ ــ لعبة الاحرف الفرنسية ــ الدفتر الثاني
٥ ــ كوكوغرافو : تمارين تحضيرية للكتابة
٦ ــ كوكو الفباء عربي
٧ ــ كوكو حساب من ١ الى ٥ ، افرنسي
٨ ــ كوكو حساب من ١ الى ١٠ افرنسي
٩ ــ كوكو حساب من ١ الى ٥ عربي
١٠ ــ كوكو حساب من ١ الى ١٠ عربي
١١ ــ بيكبيك ، بطاقات للخياطة
١٢ ــ كوكو ، تلوين وقص ــ اول
١٣ ــ كوكو ، تلوين وقص ــ ثاني
١٤ ــ كوكو ، تقطيع بالاصابع
١٥ ــ كوكو ، تني وقص ــ اول
١٦ ــ كوكو ، غرائب تني وقص ــ ثاني
١٧ ــ كوكو ، غرائب القص ــ اول
١٨ ــ كوكو غرائب القص ــ ثاني

الخامسة ١٩٥٧ من مجلة « الآداب » الغراء ، سبق نشره بمجلة العالم العربي قبل شهر . فلو ان السيد مجاهد ارسل خطابا لمجلتكم بعد نشر المقال بمصر ، باسبوعين ، لاستطاع ان يوقف نشره .

وحين ارسل هذا الخطاب ، ومقاله السابق نشره ، احس انني سأثير الكاتب ضدي ، وربما ينعكس رد الفعل من الشخص الى الموضوع فأحصل على قادح جديد لانتاجي الفني .

ولكني حين فاضلت بين شخصي والحقيقة، آثرت الحقيقة مهما كلفتني من ثمن .

رجاء اعادة نشر بيان المجلة بعدم نشر نفس المقال فى مكانين . وشكرا .

القاهرة **ابراهيم شعراوي**

●

مذكرة

بشأن الاحتفال بذكرى البارودي

جاءنا من المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب فى القاهرة ما يلي :

بحثت لجنة الشعر موضوع تنظيم الاحتفال بذكرى الشاعر محمود سامي البارودي ورأت ما يأتي :

(١) ان يكون موعد الاحتفال فى شهر ديسمبر المقبل بدار الاوبرا .

(٢) ان يستمر الاحتفال يومين تلقى فيهما البحوث ، ويوما آخر لتكريم اعضاء الوفود التي ستشترك فى الاحتفال ، ويقام لهم حفل عشاء فى ذلك اليوم .

(٣) ان توجه الدعوة الى الحكومات العربية ، لتوفد كل حكومة مندوبا يمثل كل قطر عربي فى هذا الاحتفال .

(٤) ان تتكفل الحكومة المصرية باستضافة هؤلاء المندوبين مدة اسبوع.

(٥) ان يكلف المجلس السادة الاساتذة الاتية اسماؤهم باعداد البحوث التالية :

أ ــ عصر البارودي ، مع ملاحظة علاقته بالثورة العرابية (الدكتور محمد صبري)

ب ــ حياة البارودي (كان من المقرر ان يلقيها الدكتور محمد حسين هيكل)

جـ ــ رسالة البارودي واثره فى الشعر الحديث ، مع الاهتمام بتوضيح تأثيراته بالشعر الفارسي والتركي (الدكتور عبد الوهاب عزام) .

د ــ تحية الشعر (الاستاذ عزيز اباظه)

هـ ــ اختيار قصائد من شعر البارودي (يقدمها الاستاذ كامل الشناوي)

(٦) ان يتصل المجلس بدار الكتب المصرية لانجاز ما كتبه البارودي وما كتب عنه ــ مما سبق ان وعدت به الدار ــ على ان تكون هذه المطبوعات معدة قبل موعد الاحتفال بوقت كاف .

سكرتير عام

المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب

●

من رابطة الكتاب الشباب

جاءنا من رابطة الكتاب الشباب فى دمشق البيان التالي :

عندما تنادينا لتكوين هذا التجمع الادبي كنا نؤمن بان هنالك عدة اشياء غير رغبتنا فى الانتاج الادبي تجمعنا الى بعضنا يأتي فى طليعتها شعورنا بان شعبنا يجتاز مرحلة من تاريخه ذات اهمية بالغة نشأت من كونه يناضل باصرار وحراوة من اجل دعم استقلاله الوطني وتحرره من آخر قيد خلفه الاستعمار وظلمات القرون المشحونة بالجهل والظلم والعبودية ، ويجاهد فى سبيل الوحدة العربية المتحررة ويعمل بلا هوادة على تحقيق العدالة والخير ، والتمتع بكل ما فى الوطن من فتون وخيرات، وهو فى ذلك يساهم فى توطيد دعائم السلام فى العالم ، ويعزز رغبة الشعوب فى تقرير مصيرها بنفسها ، ويؤكد ان الاستعمار مهما يبعد اليوم الذي يسحق فيه فهو لا بد زائل مقضي عليه بالدمار .

واننا لا نشك ابدا فى ان للادب دورا طليعيا فى التعبير عن انتفاضات شعبنا الرائعة وثوريته المتجددة وطموحه الدائم نحو غد مشرق تلونه بالفرح والبشر زقزقات الاطفال وضحكات الصبايا ولهفات الشباب الى موعد ناعم فى مجتمع لا يحد من انطلاق الناس فيه قيد يحول دون تفتح امالهم واحلامهم .

واننا نعتقد بان للادب مهمة حيوية فى الاخذ بيد شعبنا وتطويره وتقدمه

ونحن وقد آمنا بجدوى السير فى هذه الطريق لا يسعنا الا ان نؤكد بأن ما ننتجه صادر عنا ، من اعماق قلوبنا ، وليس مفروضا علينا فرضا خارجيا لا ينسجم مع ذواتنا .

اننا نعرف حدودنا ، ونعلم اننا ما زلنا فى اول الطريق نسعى لان نطور انتاجنا ما استطعنا ، ولكن هذا لا يمنعنا من ان نعين منطلقنا فى الانتاج فنحن نؤمن بالواقعية كطريقة فى التعبير عن واقعنا الحي فى حركته المستمرة لانها تنسجم مع متطلبات القوى النامية فى مجتمعنا .

كما نؤمن بان الادب الواقعي الصحيح يجب ان يعمل على ابراز خط التطور الاجتماعي واتجاه هذا التطور ، حتى يتسنى له اكتشاف سمات المستقبل فيسير موجها فى طليعة المعركة لا منسحبا خلفها .

أدولف هتلر

في ثلاث مراحل من حياته

١ ــ هتلر الغازي
٢ ــ هتلر العاشق
٣ ــ هتلر حي

صدرت عن دار المكشوف ، بيروت

مطابع دار الفكر

بيروت ــ شارع سوريا ــ تلفون ٢٢٩٢١

لجميع ما تحتاجون اليه من مطبوعات تجارية

ــ ملونة ــ كتب ــ مجلات

ونحن ننظر الى الآثار الادبية على ضوء الزاوية التي يتم من خلالها انتقاء مضمون الاثر الادبي ، وعلى هدي الطريقة التي تتم معالجته بها وعلى مدى انسجام ذلك مع الفترة التاريخية التي نمر بها ، ومدى توافق الاثار مع حركة شعبنا وتطوره .

والادب ، منذ عرفه الانسان ، كان له شكل ولد على موعد مع مضمونه فليس هنالك قوالب ادبية جاهزة ولا اشكال فنية جامدة ، وانما موضوع الادب نفسه هو الذي يخلق شكلا يتلاءم معه ويناسبه، وهكذا فلا يمكننا ان نمدح شكلا معينا من اشكال التعبير الا بمقدار ما ينهض بموضوعه ويخدمه .

وبعد ، فان هذا التجمع محاولة من المحاولات العديدة التي قام بها كثيرون قبلنا للمساهمة فى انتاج ادب تقدمي ،وان هذا لا يعني ابدا اننا وحدنا سنقوم بهذه المهمة الشريفة الصعبة ، وانما هي خطوات يكمل بعضها بعضا ، ونسيرها فى الدرب الذي يمشي فيه غيرنا من الكتاب الشرفاء الذين يؤمنون بالفكر الحر ، ويحترمون الانسان ، ويقدسون كل خير وحق .

وليس لنا من عدو الا الذين يشوهون الحياة ، ويعيثون في الثقافة الانسانية فسادا ويمتهنون ما تعاونت الشعوب على خلقه خلال قرون عديدة فى الحضارة ، بما يملكون من امكانيات فنية ووسائل للدعاية لارائهم ونشرها وترويجها .

ونحن اذ نأخذ على انفسنا عهدا بالانتاج والعمل مع سائر الكتاب والمفكرين الشرفاء لا يسعنا الا ان نحيي بحرارة اولئك الذين يعملون على بعث تراثنا العربي ، ويساهمون فى صيانة ثقافتنا الوطنية ، ويذودون عن التراث الانساني فى العالم كله .

دمشق ـ ابراهيم شعيب ، احمد الفقري ، سعيد مراد ، نانيا خوست ، ناريمان زكريا ، نصر الدين البحرة، هشام النحاس .

يجري السحب القادم فى مدينة حلب يوم ١٩٥٧/٦/٩